

تقدير الفعل العام لتوجيه الاعراب قال ولما كان تقدير الافعال العامة  
ضابطاً مطرداً المتبره الحماة ونسرت والمستقر باعاملة محذوف وعادة  
انتهى وانما الثالث فلان تقديم العول ههنا دخل في التعظيم وموافق  
للوجود اذ اسم السابق سابق ودال على اختصاص محال في اليعبد والالتوسر  
ومعناه ههنا جعل التثنية مقصوداً على التبرك باسمه تعالى لا يتجاوز  
الى غيره من الاسماء وموقصر اقراد الكفار كانوا يتبدون  
في افعالهم باسماء الالهتهم تبركاً لا اختصاصاً الا فخرهم  
بالتبرك باسمه تعالى قال تعالى وما يعبدون الا ليقربونا  
الى الله زلفى ولئن سألتهم من خلقهم ليولن الله فوج  
على الموحد ان يقطع عزق شركه الاضمار **واعلم** ان كلا من  
الاختصاص والخصص والخصوص يقتضي محسب فهو مه  
الاصلي في قول الباء على المقصود عليه نحو اختصاص الجوز بريد  
اي قصر عليه لا يتجاوز الى غيره وهذا غير كثير الا ان اكثر  
في الاستعمال رعاها على المقصود وقد توجه السؤال عن قوله  
تعالى اقراب اسم ربك حيث صرح بتقديم الفعل في مقام الامر  
يجعل الفعل مقروناً باسمه تعالى واجيب بان تقديم الفعل  
ههنا هم كونها اول سورة نزلت على القوال ارفع وما ذكر من  
تقديم الاسم انما هو عند رعاها الى رعاية الاصل الذي هو  
تقديم الحامل على معموله **فان قلت** اسم الله تعالى اهم عند المؤمنين  
على كل حال **قلت** اجيب بان اسمه تعالى من حيث هو اسم يتعلق  
به الالهة وعبادة وقد تعرض بحسب المقامات فغاية اخرى كما اذا

تقدير الفعل العام لتوجيه الاعراب قال ولما كان تقدير الافعال العامة

ضابطاً مطرداً المتبره الحماة ونسرت والمستقر باعاملة محذوف وعادة

قصد الاختصاص فاذا اجتمع العنايتان قدم كما في التسمية واذا  
افردت الاولى فان لم يعارضها ما هو اولى بالاعتبار قدم ايضاً  
والاولى في قوله تعالى اقراب اسم ربك قد عارضها العناية بالقرابة  
فكانت اولى بالاعتبار لتخصها بالمقصود من طلب اخذ  
القرابة ولو عكس لغات الغرض الاصلي وقد اختلف في معنى  
الباء فعمل هي باء الاستعانة والتأييد ان ذلك يشتمل على معنى حسن  
بليغ وموافق الفعل لما كان لا يتم ولا يستدبر شرها ما لم يصد  
باسمها تعالى قول الله تعالى منزهة الاله التي تتوفى وجود الفعل  
عليها وينعدم بانعدامها وحاصلها انها تستعمل على جعل الموجودات  
كحاله بمنزلة المعروف ومثله بعد من محسنات الكلام وقيل بل  
هي باء المصاحبة والملازمة ووجه بانها الفاعل استعمال من لا اولى  
لاسيما في المعاني والاقوال وبان التبرك باسم الله تعالى تأديب  
وتعظيم له بخلاف جعله الله فان الاله شيء يتعبد لغيره للذات وبان  
ابتداء المشركين باسماء الالهتهم كان على وجه التبرك فينبغي ملاحظة  
ذلك في الترتيب عليهم وبانها احتضار دل منها على ملازمة جميع اجزاء  
الفعل باسم الله ومان كون اسمها لله للفعل ليس الا باعتبار  
انه تستعمل اليه ببركته فقد رجع بالاحقة الى التبرك والمعنى تبركاً  
باسم الله تعالى **واعلم** وانما كسرت وحق تعرف المفردة ان تقع لانها  
موضوعة على افعال البناء والفتح اخذ الحركات للموافق من حركة  
العامل واثره وهذا التحليل وان كان قابلاً للتفصيل بلا امر فلا  
ينبغي ان ينقض فان مثل هذا التحليل امور مستخرجة بعد الوقوع

Copyrighted material